

الأغاني

أخبار مرة ونسبه .

هو مرة بن عبد الله بن هليل بن يسار أحد بني هلال بن عضم بن نصر بن مازن بن خزيمة بن نهد وليلى هذه من رهطه يقال لها ليلي بنت زهير بن يزيد بن خالد بن عمرو بن سلمة . هجا رجلا من بني نهشل لأنه خطب ليلي عشيقته .

نسخت خبرها من كتاب ابن أبي السري قال حدثني ابن الكلبي عن أبيه قال . كانت امرأة من بني نهد يقال لها ليلي بنت زهير بن يزيد وكان لها ابن عم يقال له مرة بن عبد الله بن هليل يهواها واشتد شغفه بها فخطبها وأبوا أن يزوجه وكان لا يخطبها غيره إلا هجاه فخطبها رجل من بني نهشل يقال له إران فقال مرة يهجو .

(وما كنتُ أخشى أن تصيرَ بمَرْسَةٍ ... من الدَّهرِ ليلي زوجةً لإِران) .

(لمن ليس ذا لُبٍّ ولا ذا حفيظةٍ ... لعِرسٍ ولا ذا منطِقٍ وبَيانٍ) .

(لقد بُلِّيتُ ليلي بشرٍّ بليَّةٍ ... وقد أُنزلتُ ليلي بدار هَوانٍ)